

يتحدث الموتى

Dieter Scharnhorst

ديتر شارنهورست

Dieter Scharnhorst

يتحدث الموتى

Dieses ebook wurde erstellt bei

neobooks.com

Inhaltsverzeichnis

Titel

يتحدث الموتى

مقدمة:

1. دراسة حالة

2. دراسة حالة

3. دراسة حالة

4. دراسة حالة

5. دراسة حالة

6. دراسة حالة

7. دراسة حالة

8. دراسة حالة

9. دراسة حالة

10. دراسة حالة

11. دراسة حالة

12. دراسة حالة

13. دراسة حالة

14. دراسة حالة.

15. دراسة حالة.

16. دراسة حالة.

17. دراسة حالة.

18. دراسة حالة.

19. دراسة حالة.

20. دراسة حالة.

21. دراسة حالة.

22. دراسة حالة.

23. دراسة حالة.

24. دراسة حالة.

25. دراسة حالة.

26. دراسة حالة.

27. دراسة حالة.

28. دراسة حالة.

29. دراسة حالة.

30. دراسة حالة.

[دراسة حالة 31.](#)

[دراسة حالة 32.](#)

[دراسة حالة 33.](#)

[دراسة حالة 34.](#)

[خاتمة](#)

[Impressum neobooks](#)

يتحدث الموتى

هذا الكتاب الإلكتروني متوفر بلغات عديدة.

هذا هو كتابي الإلكتروني الثاني الذي يتناول الحياة الآخرة. هذه المرة، لا يركز الكتاب بشكل أساسي على الكلاب والحيوانات الأخرى، بل على الأشخاص المتوفين الذين تواصلوا معنا من العالم الآخر ليقدّموا لنا إرشاداتهم.

مقدمة:

لا بدّ أن يتساءل كلُّ متأمِّلٍ في مرحلةٍ ما: "لماذا أنا حيٌّ؟" أو "ما معنى حياتي؟" أو "لماذا وُلِدْتُ في ألمانيا وليس في أمريكا أو أفريقيا أو ربما الهند؟" أو "لماذا يكون شخصٌ ما غنيًّا بينما يكون آخر فقيرًا أو مريضًا أو معاقًا؟"

حسنًا، يمكنك أن تسأل من تشاء، لكن لا الراعي ولا العلم استطاعا تقديم إجابةٍ قاطعة. وللاقتراب من الحقيقة، لا بدّ من التفكير مليًّا في هذه الأسئلة وعدم تجاهل إمكانية الحياة بعد الموت والبعث، لأنّ كلَّ هذا يُجيب على الأسئلة المذكورة آنفًا. وليس من العدل أن يعيش شخصٌ في رغدٍ بينما يعيش آخر في فقرٍ مدقع. لقد وعد يسوع المسيح، ابن الله، تلاميذه قبيل صعوده بقليلٍ بأنه سيرسل إليهم روح الحق، وقد كان

بدأ كلَّ شيءٍ آنذاك، في ما نحتفل به نحن المسيحيون اليوم كعيد العنصرة، عندما أصبح تلاميذه فجأةً قادرين على التحدّث بلغاتٍ مختلفة، على الرغم من كونهم غير متعلِّمين. وبدأوا فجأةً يتحدّثون عن الله والمسيح والحياة الآخرة.

هكذا كان الناس يتعلمون كل شيءٍ مباشرةً، حتى في ذلك الزمان. لاحقًا، درّب التلاميذ آخرين، يُطلق عليهم اسم الوسطاء الروحيين، الذين كانت تتحدث من خلالهم ملائكة الله.

ومنذ ذلك الحين، ظهر وسطاء رُوحيون تتواصل من خلالهم ملائكة الله والموتى طلبًا للهداية. وهناك أيضًا من يُطلق عليهم اسم "الخراف السوداء" بين الوسطاء الروحيين، الذين تتواصل من خلالهم الشياطين أو الأرواح الشريرة. عليك أن تعرف الفرق.

إن معرفة كل هذه الأمور واسعة جدًا لدرجة أنها تُشبه مقررًا جامعيًا.

لكن من لديه الرغبة الصادقة والدافع الداخلي للوصول إلى الحقيقة
:سيجدها، لأن المسيح قال

"اطلبوا تجدوا، اقرعوا يُفتح لكم"

فجأةً، تلتقي بشخص أو تقع بين يديك كتاب يرشدك إلى الطريق
الصحيح. في هذا الكتاب، استنادًا إلى سنوات عديدة من البحث والدراسة،
أصف لك كيف تبدو الحياة بعد الموت في الآخرة وكيف يسود عدل الله

كل من يقرأ هذا ويعتقد أنه قد تعرض للظلم على الأرض يمكنه أن
يفرح، لأنه سينال العدالة في العالم الروحي.

1. دراسة حالة

يقول معظم الناس: "أؤمن بإله واحد، وسأرى ما سيحدث بعد موتي"، ويستمرون في تجاهل الأمر وعدم عيش حياة تشبه حياة المسيح. علاوة على ذلك، فهم غير مستعدين لمغادرة الدنيا فجأة، كما يتضح من دراسة الحالة التالية التي نقلها الوسيط الروحي:

روح الله: في هذه الدراسة، أروي قصة روحٍ، ربما آمنت بالله كإنسان، لكنها لم تعيش حياةً تقيّةً حقًا. هذا الرجل، واسمه مارتن، رحل عن هذه الدنيا مع أربعة من أصدقائه في حادث سير.

بعد أن لقي الخمسة حتفهم في الحادث، رأوا شخصًا غريبًا يقف أمامهم ويخبرهم أنهم أموات. لم يرغبوا في تصديق كلام الغريب، فهم كانوا أسوياء وأجسادهم حية. لكن الكائن الغريب قال:

"انظروا هنا، أجسادكم الأرضية محاصرة في سيارتكم"

:ثم بدأوا يفكرون في الأمر، وسأل أحدهم:

هل هذا صحيح؟ هل نحن أموات حقًا؟ لا أصدق، فنحن أحياء!" قال كل منهم ذلك. لكن عندما رأوا جثثهم، فكروا في كلام الغريب مليًا، ثم سألوا هذا الكائن:

"هل وصلنا الآن إلى عالم الأموات؟"

أجاب أحدهم:

"لستم في عالم الأموات، بل في ملكوت الله"

لكننا متنا، كما تقول، "أجاب أحدهم، "إذن نحن في عالم الأموات.""
فقال الكائن الغريب مرة أخرى:

أنتم في عالم الأحياء. " لم يستوعبوا معنى هذه الكلمات بعد، لكن انتباههم كان قد انصرف إلى مكان آخر. رأوا الآن أناسًا يقتربون من مكان الحادث، وسمعوا منهم أنهم جميعًا أموات

بدأ الموتى الخمسة يدركون ببطء أنهم، بالنسبة لمن حولهم، أموات حقا.

هل نحن حقا في عالم آخر؟" تساءلوا"

نستطيع رؤية الناس، لكننا بالنسبة لهم، لم نعد موجودين. ماذا نفعل "
".الآن؟ قيل لنا إننا الآن في عالم الأحياء، لكننا غرباء هناك

ثم التفت الموتى الخمسة إلى هذا الكائن الغريب وسألوه عما يجب فعله بهم الآن وقد أصبحوا معدمين تمامًا، ومن سيعتني بهم. أجاب الغريب:

"انتظر قليلاً، سيعتني بك أحدهم"

لم يمضِ وقت طويل حتى اقتربت منهم خمسة كائنات روحية رائعة المظهر، وتولى كلُّ منها رعاية أحد الراحلين

وخطب أحد هذه الكائنات مارتن، الذي ذكرته في البداية والذي أودّ
الحديث عنه الآن بالتحديد.

قال الكائن الجميل: "ستلتقي الآن بوالديك، فهما أيضاً في عالم الأرواح.
أخبرناهما على الفور بدخولك عالم الأرواح فجأة، وستأتي أختك أيضاً
". للترحيب بك

:ثم أجاب الرجل العائد

لا أتذكر أنني كنت أملك أختاً؛ لم تكن لي أخت. " لكن الملاك الذي "
:اعتنى به عارضه قائلاً

بلى، كانت لك أخت، لكنها توفيت وهي في شهرها الأول. " لعلك تتذكر "
الآن أن والدتك أخبرتك عن هذا الطفل الجميل

تذكر بالفعل، وتابع الملاك: "ستعتني بك أختك عناية خاصة، وسيؤكد
". والداك أنها هي

بقيا في المكان الذي هلك فيه الخمسة. على الأقل، هكذا بدا الأمر
للملاك العائد، لكن شعوراً ما أخبره أنهما لم يعودا قريبين، مع أنه لم يستطع
تحديد المسافة؛ بدا الأمر غريباً جداً بالنسبة له. ثم اقترب منه والداه، ورحباً
به، وأعربا عن دهشتهم لقدمه إلى عالم الأرواح بهذه السرعة غير
المتوقعة. بعد ذلك، أعربا أيضاً عن قلقهما من أن العالم الإلهي لن يكون
راضياً تماماً عن حياته. لقد ربّياه تربية دينية، لكنه لم يعيش حياة متدينة.
وبينما كان الوالدان لا يزالان يتحدثان مع ابنتهما الراحل، انضمت إليهما أخته.
كانت تتمتع بمظهر ملائكي رائع. غمرت الفرحة الوالدين لرؤية ابنتهما
:الراحل. صافحت الأخت أخيها وقالت

أنا أختك التي ماتت صغيرة". تلقيتُ تربيتي كاملةً بين ملائكة السماء،" وتلقيتُ تعليمًا إلهيًا.

فرح والدا هذا الكائن الملائكي فرحًا عظيمًا حين سمعا هذه الكلمات. فقد كان حزنهما عظيمًا حين فقدا ابنتهما الصغيرة، ولذلك ازداد فرحهما الآن، إذ أصبح هذا الكائن الملائكي شفيعًا لهما ولابنتهما. وجاء معارف آخرون. لتهنئته، وسمع الوافد الجديد منهم نفس الكلام.

نعم، أنت الآن في الخلود، والحياة تستمر هنا بعد الموت الأرضي. كما ترى، كلنا نعيش، ولكن ليس في المكان نفسه. مواقعنا هنا مختلفة. هذا العالم واسع جدًا. كل شخص يجد مكانه فيه، بعضهم في مسكنٍ مميزٍ. وفخم، وآخرون في مسكنٍ متواضع، وذلك بحسب الحياة التي عاشوها.

هذه الروح، وقد عادت إلى موطنها، لم يسعها إلا أن تتعجب من استمرار الحياة حتى بعد الموت، لأنها كإنسان لم تفكر في مثل هذا الأمر كثيرًا. لكن مارتن شعر بالقلق الآن، لأنه اضطر فجأةً للتفكير في زوجته وطفليه. ماذا ستفعل زوجته الآن، وقد أصبحت فجأةً وحيدةً مع الأطفال؟ كيف ستتدبر أمرها؟ انتابته الهموم. لكن الوالدين وعداها على الفور بمساعدتها قدر استطاعتهما. أما أخته، التي أصبحت الآن ملاكًا، فقالت:

"سأعتني بها قدر استطاعتي"

وأضافت أن الطفل الأصغر مريض ويحتاج ليس فقط إلى رعاية دنيوية بل روحية أيضًا، وأنها ستوليها عناية خاصة في المستقبل، لأنها تملك القدرة على منحه القوة الروحية ليصبح معافى وقويًا. لم يستوعب الأخ العائد هذه الكلمات المطمئنة تمامًا. ولكن عندما حان وقت الوداع، واصلت أخته إرشاده قائلة:

سأكون شفيعتك، وسأرافقك الآن إلى ملائكة السماء الذين سيحاسبون كل من يعود إلى دياره. سنذهب إلى هؤلاء القضاة الملائكيين، وسأصلي من أجلك خصوصًا."

عند سماع هذه الكلمات، انتاب الأخ قلق شديد؛ فلم يخطر بباله قط أن ملائكة الله قد يحاسبونه. ثم أخبرته أخته بأمور كثيرة عن حياته، بما في ذلك المظالم التي ارتكبتها، وضعف إيمانه، وأمور أخرى كثيرة أغضبت العالم الإلهي وأثقلت كاهله بها. اكتشف الأخ أن أخته تعرف كل شيء عنه، حتى أدق التفاصيل، فسألها في دهشة:

"كيف لك أن تعرفي كل هذا؟"

:أجابت"

لطالما زرتُ أهلي وأبديتُ اهتمامًا بهم. كنتُ أذهب أحيانًا إلى هذا وذاك، وأقوِّبهم، وأدعو لهم بالخير، وأحاول أيضًا أن أدفع عنهم بعض المصائب. تحسّرت على أن هذا لم يكن ممكنًا دائمًا، لكنها لطالما أبدت اهتمامًا بوالديها وبه وبأسرته كلها. ثم أضافت:

"سأدعو لك الآن إلى أرواح السماء"

أخذت بيد أخيها وانطلقت معه في رحلة طويلة. سارا عبر حقول شاسعة، وبدا له أن الطريق لن ينتهي أبدًا، فقد كان منظرًا قاحلًا يجتازانه معًا. طمأنته قائلة:

ستتغير الأمور، وستفرح بالتأكيد، لكن ما نقطعه الآن خطوة بخطوة" يُمثّل أخطاءك في الحياة، خطوات لم تُثمر. "ربما كان لديك إيمان، لكنه لم يكن قويًا بما يكفي ليقودك إلى أي عمل صالح، أو ليجعلك تدرك حاجتك إلى

حياة أفضل. من المؤسف أن إيمانك لم يكن قويًا. ولم تكن تؤمن بالمسيح حقًا. "ربما كنت تحتفل بالأعياد المسيحية، لكن دون أن تسأل عن المسيح، ولذلك سيتعين عليك الآن أن تُعلِّم كل هذه الأمور المتعلقة بالإيمان في هذا العالم."

فسارا معًا على طول الطريق الطويل الموحش حتى وصلا إلى خيمة
:منصوبة وحدها في الحقل القاحل. هنا قالت له أخته

ندخل إلى هنا معًا، لأن أرواح السماء العليا قد نزلت إليك لتحاسبك. لا نستطيع الصعود معك إلى تلك المرتفعات حيث يسكنون، لكنهم نصبوا خيمتهم هنا الآن؛ لقد قطعوا شوطًا طويلًا للقائك في العالم الذي ستعيش فيه في المستقبل. "استمع الأخ إلى أخته بخوف. تردد في الدخول وتوسل إليها أن ترتب لتأجيل هذا الحساب. قال إنه لا بد من وجود طريقة ليُكفَّر عن ذنوبه في هذا العالم الجديد، حتى لا يضطر للمثول أمام قضاة السماء المثقلين بالذنوب. وطلب منها أن تُصلي معه ليُحسِّن حاله قليلًا بهذه الطريقة. لكن أخته اضطرت أن تُخبره

لقد فات الأوان الآن. كان عليك أن تدرك هذا في حياتك. لا يمكننا الانتظار هنا، لأن ملائكة القضاء مستعدون لاستقبالك، وعليّ الالتزام بالشرعية والتعليمات. لذا، يجب عليّ الآن أن أحضرك أمامهم. لكن لا تخف، فأنا معك."

قالت له هذا الكلام مطمئنًا إياه. لم يكن هناك داعٍ للخوف، وأضافت أن الأمر لن يكون بالسوء الذي يتصوره. فقد كان خوفه شديدًا، لدرجة أنه طلب مرارًا من الأخت أن تنتظر قليلًا، وأنه يريد أن يصلي أولًا، وأن تخبره بما يقول. لكنها لم تستطع أن تستجيب له أكثر من ذلك، فقالت

أخي العزيز، لا تخف بعد الآن. كما ترى، لقد أصبحت ملاكًا من ملائكة السماء، وسأشفع لك الآن. " ثم أخذت بيد أخيها ودخلت معه غرفة بسيطة في هذه الخيمة المنصوبة، والتي بدت كأنها نصف منزل. كانت هناك مقاعد قليلة، تكفي بالكاد ليجد كلُّ منهم مكانًا. وجلس هنا ملائكة الله الثلاثة. بدا وكأنهم لم يلاحظوا الوافدين الجدد، إذ كانوا منشغلين بالحديث فيما بينهم. ثم تقدمت الملاك، الأخت، أمام الأشقاء الثلاثة ذوي المكانة الرفيعة وقالت:

"أنا هنا، وقد أحضرت معي أخي السابق"

:عرّفت بنفسها قائلة:

"أنا شفيعته"

بعد أن وقفت أخته خلفه ووضعت يديها على كتفيه بحنان، بدأ الأخ يشعر ببعض الأمان. سألهم أحد ملائكة الله:

"ألا تجلسون؟"

:لكن الملاك الشفيع أجاب:

"لنتنظر قليلًا ثم نجلس"

فقد شعرت هذه الملاك بارتجاف أخيها، وأنها تستطيع حمايته بشكل أفضل إذا وقفوا منتصبين أمام الملائكة الثلاثة القضاة. ثم قال أحدهم:

سنقوم نحن أيضًا، إن شئت أن تقف أمامنا. " ثم أخذ أحدهم الكلمة " وسأل الرجل العائد:

"ماذا تُدخلنا إلى الخلود؟"

فدهش من هذا السؤال ولم يجد جوابًا؛ لم يعرف ماذا يقول، فنظر إلى أخته طلبًا للمساعدة. لكنها قالت على الفور: "نعم، لم يأتِ أخي بشيءٍ مُحدد، ولكنه حسن النية، وبهذا سيُكفّر عن كل ما أهمله في حياته الدنيا. سادافع عنه وأرشده حتى يتم ذلك."

أجاب الملاك القاضي:

ما تنوين فعله جدير بالثناء، يا أختي العزيزة. لكنك تعلمين أن من العادات إحضار شيءٍ ثمين من العالم الأرضي. يسرنا دائمًا أن تُفاجأ بهذه الطريقة، فالعالم الأرضي أيضًا يُنتج ثروات روحية، ونودُّ أن نرى بعضًا منها. فمن العادات، في نهاية المطاف، إحضار هدية للأحباء بعد غياب طويل، شيءٍ يُسعدهم. نعلم أن هذه عادة بين البشر، وهي أيضًا عادة لدينا في العالم الروحي أن تُحضر شيئًا ثمينًا بعد هذا الغياب الطويل."

تردد الرجل العائد وسأل:

"ماذا كان عليّ أن أحضر لك؟"

فأجاب الملاك:

الأعمال الصالحة! ألم تسمع بالأعمال الصالحة التي يجب على المرء "القيام بها في حياته لينال ملكوت السماوات؟ ألا تعلم عنها شيئًا؟"

فأجابت الأخت الكبرى على الفور:

نعم، هو يعلم ذلك جيدًا، لكنه كان يتوقع أن يتاح له الوقت لتعويض ما أهمله؛ لم يتوقع موته المفاجئ. لا يدرك المرء ما يجب عليه فعله من أجل

الجنة إلا مع النضج. وهذا ما حدث مع أخي أيضًا، ولذلك، أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، أرجو منكم أن ترحموه وتتعاطفوا معه، فقد رحل عن هذه الدنيا مبكرًا ودون سابق إنذار." عند هذه الكلمات، أوماً ملائكة الله الثلاثة لبعضهم بابتسامات حانية. كانوا يعلمون أن هذه الأخت لا تزال قادرة على تقديم الكثير من الكلمات الطيبة دفاعًا عن أخيها الدنيوي، فقالوا بصوت واحد:

تحدثين بلطف عن أخيك، لكنك تعلمين: ما أهمل في الحياة الدنيا" يجب، قدر الإمكان، تعويضه في ملكوت الله. "كيف تتصورين ذلك؟ كيف لنا أن نرحب بمثل هذا الأخ بيننا، وهو لا يعرف شيئًا عن الأعمال الصالحة؟

لكنّ الأخت الكبرى قاطعتهم على الفور قائلةً

سأعلمه ما هي الأعمال الصالحة، وسأرشده إليها. أؤكد لكم أنه "سيفعلها، وأن ما أهمله في حياته الدنيا، سيعوّضه هنا بحسن نيّته

دار نقاش طويل، وبدأ الأخ يهدأ تدريجيًا. لم يعد خائفًا كما كان، وتوقف عن الارتجاف. فقد أدرك الآن مكانة أخته المؤثرة، ورأى كيف تحولت هؤلاء الملائكة الثلاثة الصارمة إلى ملائكة لطيفة، وابتسموا لبعضهم، وكأنهم يقولون:

لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نجادل في اعتراضات هذه الأخت". ثم "قال أحدهم

ألا يكون من الأفضل أن نجلس جميعًا الآن لتتحدث عن مستقبله "وحسن نيّته؟

وافق الأخ والأخت على الفور. لم تعد الأخت بحاجة إلى وضع يديها على كتفيه بحنان؛ الآن يمكنهم التحدث بارتياح عن مستقبله. ثم تحدثت الأخت الكبرى عن المستقبل، وأنها مستعدة لإرشاد أخيها، وتوجيهه نحو التطهير، وجعله كما هو مطلوب منه حقًا. أرادت أن تتولى قيادة أخيها. لكن أحد الملائكة الثلاثة اعترض قائلاً:

"أختي العزيزة، واجباتك كثيرة ومتنوعة، ونعتقد أنه من الحكمة أن تُواصل تكريس نفسك لمهامك الحالية. يمكنك الاطمئنان على أخيك من حين لآخر."

لكنها أجابت بأنها، بصفقتها ملاكًا شفيعًا، قد دافعت عن أخيها. كما أنها تعتبر من واجباتها إرشاد أخيها خلال الفترة الأولى، وإلا فقد لا يجد طريقه في العالم الروحي، ويتعثر صعوده. وأضافت أن لديها متسعًا من الوقت لأخيها. عندئذٍ، لم يكن لدى الملائكة الثلاثة أي اعتراض آخر. ولكن قبل أن ينصرفوا، تمنوا للأخت العليا كل التوفيق في إرشاد أخيها، وقالوا:

"سنسأل لاحقًا عن مدى تقدمك معه"

وهكذا افترقوا. الآن، كان الرجل العائد في غاية السعادة، وقد زال خوفه فجأة. لم يعرف كيف يشكر أخته. لكنهما ما زالا يقفان وسط هذا الحقل الشاسع، بلا نهاية تُلوح في الأفق لهذا الخراب.

سأل: "أين يُفترض بي أن أسكن هنا؟ أم هل يُمكنني العودة إلى بيتي الأرضي مع عائلتي، فهم في أمس الحاجة إلى دعمنا؟"

"ثم تابع: "تعالى معي، يُمكننا أن نسكن معًا في بيت عائلتي"

أجابت: "لا، هذا غير مُمكن، سنزور عائلتك كثيرًا دون أن نسكن معهم. كنتُ أزورهم بانتظام حتى الآن، والآن سنذهب معًا. لكن علينا أولًا أن نجد بيتك."

وأخيرًا، انتهى الخراب، ولم يمضِ وقت طويل حتى وصلا إلى قرية روحانية حيث التقيا بالعديد من الإخوة والأخوات الروحانيين، الذين كانوا جميعًا لطفاء وسعداء بانضمام أي شخص إليهم للعيش في قريتهم. تجوُّلا من بيت إلى بيت، وسألت الأخت عن مكان شاغر لأخيها. لكنها لم تضطر للبحث طويلًا، فقد كان الناس يأتون للقائها والترحيب بها. لم تكن غريبة على هذه القرية، فقد زارت العديد من الأرواح في هذا العالم، بل وقدمتهم بنفسها وقدمت لهم العزاء والتشجيع. الآن أتت مع أخيها. كانت قد أعلنت منذ زمن بعيد للآخرين أنه إذا رحل أحد أقاربها عن هذه الأرض فجأة، فستحضره إلى هنا، لأنها تشرف على هذه القرية الروحية. كانت الملاك القائد لهذا العالم الصغير. وبصفتها كائنًا ملائكيًا، كانت تهتم بجميع سكان هذه القرية الصغيرة. كانوا جميعًا أرواحًا في طور الصعود. لا يزال هناك الكثير مما يجب فعله، والجميع يتلقى التعليم. كانت الأخت السماوية مسؤولة عن المساعدين اللازمين، لأنها الكائن القائد في هذه القرية الصغيرة، وهنا سُمح لها الآن بمساعدة أخيها الراحل في التعليم والإرشاد. لقد كان ذلك مصدر سعادة غامرة لها. كانت تُدرك تمامًا مكانتها في العالم السماوي وحقوقها، فقد تربت وتلقت تعليمها وإرشادها على يد ملائكة السماء. ولذلك، لم يكن بوسعها إلا أن تُقدم الحب والتفهم اللذين تلقتهما من ملائكة الحب الذين نشأت معهم. وهكذا، لم يكن بوسعها إلا أن ترد الجميل لما مُنح لها وما لامس أعماق روحها. قدمت للجميع أنعم نصائحها، وحرصت في الوقت نفسه على أن يؤدي كل فرد عمله، وأن يسعى كل فرد لتحقيق تقدمه. ومع ذلك، أجمع سكان هذه القرية على أنهم محظوظون للغاية لتمكنهم من الارتقاء إلى هذه المكانة الرفيعة تحت هذا التوجيه المُحب.

حسناً، أرادت هذه الأخت السماوية أن ترافق أخيها إلى منزله الأرضي إلى زوجته وأولاده وأن تهيئه خصيصاً لهذا الأمر، لأنه يجب أن يُسمح له بالوقوف بجانب عائلته. شرحت له كيف يبدأ، قائلةً:

أفضل وقت هو عندما يكون أحباؤك نائمين. فعندما ينام الإنسان،" تنفصل روحه عن جسده، وهذا يتيح لنا فرصة التحدث معه. نستطيع أن نقدم له النصح والإرشاد. مع ذلك، لا نستطيع تلبية جميع رغباته. يمكننا بالتأكيد مساعدته في حياته اليومية، لكن رغباته ورغباتنا غالباً ما تختلف اختلافاً كبيراً. فبينما ترتبط الروح البشرية بجسدها الأرضي وعالمها، فإنها ترغب في تكريس كل اهتمامها لهذا العالم الدنيوي. وعادةً ما تتراجع الاهتمامات الروحية. فقط عند التعامل مع أشخاص يمتلكون، في أعماق نفوسهم، إيماناً راسخاً بالله، وبقوانينه وعدله، يصبح من الممكن مناقشة الأمور الروحية معهم. وإلا، فإن أفكارهم تتجه دائماً نحو العالم البشري، الذي يرتبطون به بكل كيانهم. إذا كان لدى شخص ما هذا الإيمان، وهذا الارتباط الروحي، فإن إمكانيات تعليمه في عالم الروح وتعريفه بكل كنوزه تكون أكبر."

هكذا أرشدت الأخت السماوية أباها. حينها، ولأول مرة، تمكنا من التواصل مع روح زوجته، وتبادلا التحية بمحبة وفرح. لم يكن هناك حزن، كما هو شائع بين من لا يرغبون في تصديق، أو لا يستطيعون تصديق، وجود هذا التواصل بعد الموت. الآن، أصبح بإمكانهم التحدث روحياً عن المستقبل. استطاع الرجل الراحل أن يُبلغ زوجته روحياً برغبتها في دعمها في أي وقت، إن هي وأطفالها وافقوا إرادة الله. وهكذا، انصبَّ حديثهما في المقام الأول على المستقبل، لكن كل شيء كان مُركزاً على الحياة الروحية. كان الهدف من هذه الراحة الروحية أيضاً مساعدة هذه المرأة على تجاوز حزنها، والتأكيد على استمرار الحياة؛ وعلى إمكانية الاعتماد على مساعدة الأحبة الراحلين، وعلى أنهم سيلتقون مجدداً. هذا اليقين، حين يتغلغل في الوعي، يمنح المفجوعين قوةً عظيمةً تمكنهم من التغلب على حزنهم، ومن الدخول في علاقة روحية مع أحبائهم الراحلين، بقدر ما يسمح به القدر. لذا دارت

بينهما أحاديث كثيرة، إذ كانت الأخت العليا ترافق أخاها بانتظام لزيارة عائلته المفجوعة. وشهد شفاء جراحهم الروحية، واستمرار الحياة، ونمو أبنائه. وفرح لأنه سُمح له أحيانًا بالتدخل في حياتهم ودعمهم. لكن كل هذا لم يكن: مسؤوليته الوحيدة. فتحدثت إليه أخته السماوية قائلة:

"عليك الانضمام إلى صفوف عائلة الأرواح العظيمة، فأرواح السماء"
"تسعى جاهدة للنهوض بخطة الخلاص، وإتمامها على أكمل وجه

وهكذا، كان عليه أن يُدرك مدى ضرورة انضمامه إلى هذه العائلة العظيمة من الأرواح المقدسة من أجل صعوده. وهذا يعني الخضوع لتوجيهات ملائكة السماء الكبار. وكان عليه أن يُنجز مهامًا أخرى بالعمل مع أرواح طيبة أخرى لمواجهة التحديات التي تنتظره في العالم الأرضي والتي يجب التغلب عليها. وكان عليه أيضًا أن يتعلم أنه لا يوجد عالم أرواح رحيم فحسب، بل يوجد أيضًا عالم الغافلين، عالم الموت، الذي سأحدث عنه لاحقًا. وشرح له مرارًا وتكرارًا معنى مصطلح "عالم الموتى": أنه العالم المظلم لمن انفصلوا عن الله. وكان عليه أيضًا أن ينضم إلى المعركة ضد هذا العالم. كان عليه أن يسد ثغرة في صفوف عالم الأرواح الخيرة

وهكذا أصبح لديه الآن إسهامه في العمل العظيم في عائلة الله الروحية العظيمة. كما سُمح له بالفرح لأنه أُذن له بالسفر عدة مرات مع ملائكة تعزف وتغني، تختلط بالناس لتنشر البهجة في قلوبهم. سُمح لمارتن أن يكون مع هذه الكائنات الموسيقية وأن يفرح معها. وسُمح له أن يشهد كيف يغمر الناس السعادة في حضرة هذه الأرواح التي تعزف وتغني، دون أن يعرفوا السبب. مع ذلك، كانت أرواحهم ترى وتسمع ما يدور حولها، الموسيقى التي تُعزف والغناء. تستطيع الروح البشرية أن ترى الكائنات البهيجة التي نزلت لإسعاد الأرواح البشرية. لذلك، سُمح له أن يشهد هذا إلى جانب عمله الذي أداه طواعية

ثمّ جمعت الأخت السماوية أخيرًا والديها وشقيقها، إذ كان عليهم أن يفرحوا معًا ويحتفلوا بصعودهم المتواصل.

وهكذا، حظيت هذه الأخت، التي عادت إلى ملكوت الله مبكرًا، بفرصٍ عظيمةٍ لهداية أحبائها. لقد كانت شفيعةً صالحةً حقًا، روح محبةٍ حتى ملائكة السماء الصارمة تتراجع أمامها وتخضع.

فهؤلاء الملائكة الشفعاء هم من قديسي السماء، الذين غالبًا ما يسكنون في حضرة الله والمسيح، والذين يستلهمون باستمرار من تلك المحبة العظيمة، ثم ينطلقون من جديد للمساعدة، لهداية الناس إلى ديارهم باسم الله وباسم الفادي، يسوع المسيح.

2. دراسة حالة

معظم الناس، وخاصةً في سنّ الشباب، لا يكونون مستعدين للرحيل المفاجئ وغير المتوقع عن الحياة. ويتضح هذا جلياً من خلال دراسة الحالة التالية التي نقلها الوسيط الروحي. إلا أن هذا الشخص كان أكثر ارتباطاً بالله، وبسبب وفاته المفاجئة، أُدخل إلى مصحة روحية للتعافي.

روح الله: في دراسة الحالة التالية، يتحدث أحد الناجين العائدين

اسمي غونتر، وأود أن أحدثكم بإيجاز عن حياتي. عشت مع زوجتي وأولادي، ومع والديّ، لأنني كنت مسؤولاً عن رعايتهم. فعلت ذلك بكل سرور، لأنني كنت أحب والديّ فوق كل شيء. عشنا معاً في علاقة جميلة ومتناغمة. كنت غالباً ما أرشد الغرباء إلى الجبال، وذات مرة تسلقت جبل مونت بلانك وحدي وسقطت ومات.

والآن أود أن أحدثكم عن حياتي في ملكوت الله. أول ما سمعته بعد سقوطي كان الكلمات:

"لقد مات، يجب أن نعتني به"

كانت تلك أول الكلمات التي استوعبتها:

"!لقد مات"

تساءلت: هل أنا ميت حقًا؟ كيف يمكنني سماع مثل هذا؟ لم يكن واضحًا لي بعد كيف ستستمر الحياة بعد الموت. كنت ما زلت أشعر بالذهول. فجأةً،
:مرر أحدهم يده على جيني وعيني وقال

"!غوتتر، ألا تعرفني؟ أنا ديتليف"

كأنني أستيقظ من سبات عميق. أجل، الآن رأيته، ديتليف هذا. لكنني
:كنت منهكًا جدًا لدرجة أنني لم أستطع التفكير أو الكلام. ثم تابع ديتليف

سأبقى معك الآن، وسأرشدك وأرافقك، فأنت تعلم أنك قد فارقت هذه
الدنيا، وأن الحياة تستمر الآن في ملكوت الله. انظر إليّ يا غوتتر، ألا
"تعرفني؟"

وبينما كان يتحدث، مرر يده على جيني، ثم اتضح لي فجأةً، حقًا، أن
:ديتليف كان يقف بجانبني، فصرخت

ماذا!! أنت هنا أيضًا!! "آه، نعم، تذكرت، لقد مات قبلي. ثم هزّني وقال"
:بسعادة

بالتأكيد، والآخرون موجودون أيضًا، بمن فيهم جدّك. ستراه قريبًا،"
وسترى الكثيرين ممن تعرفهم. انتظر قليلًا، ستلتقي بهم. في هذه الأثناء،
".اتكئ على ذراعي، سأرشدك"

:في البداية، نظرت إلى نفسي وفكرت

ألم أكسر ذراعيّ وساقيّ وعمودي الفقري؟ لقد انزلت وسقطت، هذا"
"واضح، ولكن هل ما زلت قادرًا على الوقوف منتصبًا؟"

:كنت أفكر في هذا، لكن ديتليف لاحظ أفكاره وقال

"أوه، جسدي الروحي سليم تمامًا! لم تكسر ساقيك، ولا يديك، ولا"
"ظهرك. بدون جسدي الأرضي، أنت سليم تمامًا"

ثم نظرت حولي، وبدأ لي وكأنني أُحمل بعيدًا. نظرت إلى قدمي،
وشعرت وكأن الأرض تتحرك من تحتهما. فحاولت المشي، لكن خطواتي لم
تكن سريعة كفاية، فالأرض كانت تنزلق من تحت قدمي. فأخذني ديتليف
إلى العالم الجديد قائلاً:

"!انظر إلى يمينك"

فرأيت هناك ثلاثة أشخاص أنيقين المظهر، ذوي هبةٍ وجلال. لم أتعرف
:عليهم، فسألته

"من هؤلاء؟ لا أعرفهم"

فأجابني: "بلى، بالطبع، هناك الكثيرون هنا ممن لا تعرفهم. ستأتي
"!وتتحدث إليك"

:فسألته

"هل عليّ أن أخاف منهم؟"

فأجابني: "لا داعي للخوف منهم، لكنهم سيحكمون عليك، كما حُكم على
"!كل من هنا، فهم قضاة ملائكيون. تعال، سلّم عليهم"

وبإلحاحه، تجرأْتُ على تحيتهم. مددتُ يدي للتحية، فقبلوها. لكن وجوههم ظلت جامدة. وقفوا هناك كالأعمدة، صامتين، هؤلاء الكائنات الجميلة.

:نظرتُ حولي، فقد سمعتُ أصواتًا مختلفة، ونادى أحدهم

خذوه مباشرةً إلى العيادة! أعرفُ كيف يكون الأمر؛ ليس من الجيد نقل "أرواحٍ ماتت ميتةً عنيفةً إلى هناك فورًا"

:ثم سألتُ ديتليف

"ماذا سأفعل في عيادة وأنا بخير تمامًا؟ لم أصب بأي كسور"

"أجل!" وافق ديتليف، "ربما يكون ذلك أفضل لك"

أدار ديتليف وجهه عني قليلاً وتبادل بضع كلمات مع أحد الملائكة الثلاثة القضاة. لكنني لم أفهم ما كان يقوله. أراد ببساطة أن يتأكد منهم إن كنت أنتمي إلى العيادة أم لا. ثم أعطى الملائكة الثلاثة موافقتهم. فتركت الأمور تجري كما هي. كنت غريباً، وعالم جديد تماماً انفتح أمامي فجأة. قُدتُ إلى الأمام، وسرعان ما وصلنا إلى هذا المستشفى. لكنه كان مختلفاً عما تخيلته؛ لم يكن يشبه المستشفيات على الإطلاق. ظننت أنه سيكون مثل المباني على الأرض. بدلاً من ذلك، كان مبنىً فخماً، طويلاً، ذا أعمدة كثيرة. رأيت ممراً جميلاً وطويلاً، تحيط به أحواض زهور رائعة من الجانبين. فكرت، لا يمكن أن تكون هذه عيادة. نوافذها تتألق بألوان خلافة

"حسناً، فكرت، "إذا كانوا يسمون هذا مستشفى، فأنا لا أفهم ذلك"

خاتمة

كل من قرأ هذا الجزء من الكتاب الإلكتروني واستوعبه ولو جزئيًا، يكون قد أنجز الكثير. لكن ما عرضته هنا حول ما يُدرّس ويحدث في العالم الروحي - وكل هذه الدراسات لم تكن سوى غيض من فيض.

كل ما هو جميل وجيد نعرفه على الأرض ليس إلا انعكاسًا لما كان موجودًا في العالم الروحي منذ الأزل.

:لذلك، من الضروري أن يسأل كل فرد نفسه ...

لماذا أعيش؟ لماذا توجد الأرض؟ من أين أتى كل هؤلاء البشر، من مختلف الأجناس التي تعيش في أنحاء متفرقة من العالم، والذين لم يتقاربوا إلا مؤخرًا بفضل التكنولوجيا، إذ أصبح بإمكاننا زيارة بعضنا البعض؟

لكن قليلًا من الناس من يطرح هذه الأسئلة؛ ولو فعلوا، لاكتشفوا حقيقة سبب وجود الأرض بكل أشكال الحياة عليها. عليهم أن يفهموا أن الإنسان لا يتكون فقط من جسده وعقله، الذي ينتمي إلى الجسد، بل هو كيان ثلاثي الأبعاد مع روحه.

قبل الجسد المادي وعقله، كانت الروح موجودةً بالفعل، متجسدةً في الشرارة الإلهية ككائن روحاني. الأرواح غير مرئية للعيون المادية، وأصلها جميعًا من السماء.

تعيش الأرواح على الأرض بأعداد لا تُحصى. جميع البشر، وجميع الحيوانات، وجميع النباتات، وحتى المعادن، مُفعمة بالأرواح. إضافةً إلى ذلك،

تبقى أرواح الموتى على الأرض، تلك التي لم تجد بعد طريقها للعودة إلى مرحلتها الروحية، إلى موطنها الحقيقي.

أولاً وقبل كل شيء، كان هناك الله، الروح القدير، خالق كل حياة وكل شيء. الله شخص روحاني، مُحاط بالنور، والمسيح هو أول مخلوق روحاني من الله، وهو الوحيد.

يسوع المسيح وحده هو ابن الله، لأنه وحده مخلوق من الله وبواسطته. لاحقاً، تَوَجَّ الله المسيح ملكاً ليحكم بحكمة على جميع الكائنات الروحانية. بعد ذلك، ومن خلال المسيح، خُلقت أزواج الملائكة الثلاثة، كل زوج على هيئة أنثى وذكر، ويُطلق عليهم اسم "الثنائيات". كانت هذه الأزواج من رؤساء الملائكة أساساً لظهور السماء. أنجبت هذه الأزواج أبناءً وأحفاداً وأبناءً أحفاد، وهكذا، ومنهم ننحدر جميعاً ككائنات روحية. ومن خلالهم، حدث التطور والانتشار في السماء، كلُّ كاشخين.

لماذا يُستبعد اليوم أن يكون الله شخصاً حقاً، إذ يرفض الكثيرون الاعتراف به كذلك؟! نسمع باستمرار أن الله في كل مكان. وهذا صحيح إلى حدٍّ ما، لأن كل شيء حيٍّ، أي أن كل كائن حيٍّ يحمل في داخله شرارة صغيرة من الله، وحيثما تنعدم هذه الشرارة، كما في الحجارة والنباتات وغيرها، تتحول إلى غبار.

يمكنني أن أكتب أكثر من ذلك بكثير، ولكن لديك الآن فهم عام لماهية العالم الروحي وكيفية عمله. بهذه المعرفة الأساسية التي قرأتها هنا، وإذا عشت حياة كريمة صالحة مليئة بالأعمال الصالحة لجيرانك، فقد حققت الكثير. لكنَّ محبة جميع المخلوقات مهمة أيضاً، بما فيها الحيوانات والنباتات، فقد قال المسيح:

"كل ما تفعلونه لأحد إخوتي هؤلاء الصغار، فكأنما تفعلونه لي".

علاوة على ذلك، عندما يُحسن المرء معاملة كل من يقابلهم بمحبة، ويستمتع إليهم بصبر، ويساعدهم، ويتقبلهم كما هم، يكون قد بلغ كمال الإنسانية. أعلم أن هذا كله صعب، لكننا جميعاً إخوة، ونسعى للعودة إلى موطننا الروحي الحقيقي، حيث سُنستقبل بفرح بعد موتنا الأرضي. وعندما "يسألنا الملاك القاضي: "ماذا أحضرتم لنا؟

فسنكون حينها غير خالي الوفاض. سيرى ما نحمله من فضائل، وهذا هو رأس المال الذي ننطلق منه، أو ما أسميه الرصيد الروحي، الذي سينفعنا في العالم الروحي!

وختاماً، إليكم قصة شخصية قصيرة: أُصيب عمّي الأكبر من جهة أمي في الحرب العالمية الثانية، وفقد جزءاً من ذراعه ويده اليمنى. أُصيب لاحقاً بسرطان الأنسجة، وانتهى به الأمر بجرح مفتوح في عموده الفقري. عندما أُحضر إلى المنزل ليموت، لم يعد قادرًا على الكلام. في لحظاته الأخيرة، نادى بصوت عالٍ... زوجته. لم تُصدق أذنيها حين سمعت زوجها، فقد كان: أضعف من أن ينطق. ذهبت إليه مذهولة، وسمعت كلماته الأخيرة

"أنا ذاهب إلى بيتي الآن"

سألته:

ماذا قلت؟" فأجاب العم إريك:

"أنا ذاهب إلى بيتي"

وفي اللحظة التالية، فارق الحياة، أي انتقل إلى عالم الأرواح

نهاية